جمع وعرفة

صديقة شرف الدين

دعاء المسلم

دار الجيل
بيروت

دُعَاءُ المُسْلِم

دعاء المسلم

صديقة شرف الدين

دار الجيل
بيروت

بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذى بذكره تطمئن القلوب ، والصلاة والسلام على رسول الله الذى بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة بأحسن أسلوب ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين . أما بعد :

فيكفينا فى فضل الذِّكر أمره تعالى بقوله : (يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) [الأحزاب : ٤١ ، ٤٢] .

ومن أهم ما جاء به خاتم النبيين ﷺ بعد القرآن الكريم الأدعية والأذكار ، التى يحتاج إليها العبد آناء الليل وأطراف النهار ، فى جميع شئونه الدينية والدنيوية . إذ أن الدعاء هو العبادة التى لأجلها خلق الله الإنس والجن

(وما خَلَقْتُ آلْجِنَّ وَآلْإِنْسَ إلاَّ لِيَعْبُدُونِ)
[الذاريات : ٥٦] . وبالرغم مما صنفه العلماء قديما وحديثا فيما يسمى بعمل اليوم والليلة ، فقد وجدنا الحاجة ماسة إلى تأليف مختصر جامع لبعض ما ثبت من الأدعية والأذكار عن رسول الله ﷺ فى أمهات كتب الحديث ، متجنبين فى سيرنا ما ليس له أصل فى الكتاب أو السنة ، وصدق من قال « ما من بدعة تقوم إلا وتميت سنة » وجمعنا ما تيسر منها فى هذا الكتيب وسميناه :

« دعاء المسلم »

راجين من الله أن ينفع به كل من يقرأه ، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى ، وذخيرة ليوم المعاد ، والله الموفق للسداد والرشاد .

صديقة شرف الدين

جدة فى غرة رمضان المبارك سنة ١٣٩٨ هـ .
الموافق الثالث من أغسطس ١٩٧٨ م .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا كتاب يجمع الأذكار الواردة عن سيد الأبرار ﷺ يسن للمسلم ترديدها ، وقصدت بهذا العمل أمرين :

١ – أن يكون بين أيدى الناس كتاب مختصر فى الأدعية يلتزم السنة ويجتنب البدعة ويحل محل كثير من الكتب المملوءة بالخرافات المصطنعة والأدعية الباطلة المخترعة .

٢ – أن يكون هذا الأثر من العلم الذى يُنتفَع به على تطاول الأيام .

وإن شأن الدعاء لعظيم لأن الدعاء هو العبادة كما ورد عن رسول الله ﷺ ، ولذلك كان من الضلال البيِّن دعاء غير الله أو التزام ذكر لم يشرَعْه رسول الله ﷺ ، ولقد انتشرت فى العصور المتأخرة بِدَعٌ فلبَّستْ على الناس الحق ، وعمّت الخرافة أصقاعا كثيرة فظهرت بمظهر الدين ، وذاعت أدعية فيها ما لم يُجِزْه الشرع من سؤال غير الله أو سؤال الله بغير أسمائه الحسنى الـ ٩٩ كما هو منتشر فى الأوراد الشائعة المختلفة مثل حزب الدسوقى الكبير والصغير ... الخ وروَّجها سدنة الصوفية وأئمة الضلال .

وما دام الدعاء عبادة فلابد من التزام ما شرعه رسول الله ﷺ فالخير كل الخير فى اتباع طريقته واقتفاء أثره .

وشأن الدعاء عظيم ولا سيما فى هذه الأيام التى طغت فيها الحياة المادية على الناس طغيانا شديداً حتى

قست قلوبهم فهى كالحجارة أو أشد قسوة ، فألسنتهم مشغولة باللغو أو بالمحرَّم من القول ، وآذانهم مصغية إلى اللهو أو المحرم من المعازف ، وقلوبهم معلقة بالدنيا مستغرقة فى تدبير شئونها ، وأوقاتهم مصروفة فى أمور الحياة الدنيا .

ضيعوا دينهم فضاعوا وظلموا أنفسهم فهانوا ، لذلك آل عزهم إلى ذل ، وسيادتهم إلى هزيمة . (ذلك بأن الله لم يكُ مغيِّرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ، ومن هنا فإن الحق الخالص الذى لابد من تعزيزه هو : أنه لا نجَاحَ ولا فلاحَ إلا بالعودة إلى الإسلام من جديد . ولقد جربت أمتنا المكلومة المنكوبة غير سبيل الإسلام ، فجَنَت من ذلك الصاب والعَلْقم والذل والفرقة والهوان والشقاء والفساد والإقلال . ونحن – العربَ – قومٌ أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله ، ومن هنا كانت الدعوة المنقذة هى الدعوة إلى الرجوع إلى الإسلام .

والدور الذى يقوم به الدعاء فى حياة المسلم هو التذكير بالتزام الإسلام ، فالإسلام نظام حياة كامل ... والحياة لها مشاغلها التى قد تطغى على الإنسان فتنسيه ربه وتنسيه دينه .

إذا فتح المسلم عينيه من النوم جاء الدعاء يقول له : اذكر ربك واذكر عُبوديَّتك له واذكر فضله عليك ، فهو الذى أحياك بعد موت وإليه النشور ، فحاذر أن تقع فى عذابه واسأله أن يعينك على ذلك . ويلازمه الدعاء فى أموره وحركاته وحاجاته ... فى خروجه من المنزل ورجوعه إليه ، فى طريقه ... فى ركوبه .. فى ولوجه المسجد .. فى إرادته الوضوء أو الأكل وهكذا .. حتى يُنهىَ يومه ويأتىَ إلى فراشه للنوم .

اى أن الدعاء المأثور ليذكر كل مسلم بربه وحقيقة عبوديته له فى كل شأن من شئون الحياة اليومية وفى كل جزء من أجزاء الليل والنهار ، وبذلك يبقى المسلم مرتبطا

بدينه ، ذاكراً ربه ، حائزاً على الثواب الأوفى ، ويبقى لسانه رَطْباً بذكر الله .

إن الدعاء هو الذى يستأصل الغفلة ويأتى عليها من جذورها ، وهو صلة بالله رب العالمين واستجابة له ... وصدق الله العظيم القائل :

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة : ١٨٦] .

والقائل :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) [الأحزاب : ٤١ ، ٤٢]

والصلاة التى هى أهم أركان الدين بعد الشهادتين دعاء خاص يكون مقرونا بأفعال خاصة ، وهذا أكبر دليل على قيمة الدعاء وشرفه وعِظَم مكانته .

وختاما فإنى أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يرد المسلمين إلى دينهم ، سببِ عزتهم ورفعتهم فى الدنيا والآخرة .

والحمد لله رب العالمين .

١ ــ فضل الذكر

قال تعالى : (فَاذْكُرُونى أَذْكُرْكُمْ)

[البقرة : ١٥٢]

وقال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصيلاً)

[الأحزاب : ٤١ ـ ٤٢]

(وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ) [الأعراف : ٢٠٥]

(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) [آل عمران : ١٩١]

(وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ)

[الأحزاب : ٣٥]

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مَلِيككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والوَرِق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : ذكر الله »

[رواه الترمذى وأحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد]

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « مَثَلُ الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت » . [رواه البخارى]

وقال تعالى فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى ومسلم :

« أنا عندَ ظَنِّ عَبدى بى وأنا مَعَهُ حين يذكُرنى فإنْ ذكرنى فى نفسِه ذكرتُه فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأٍ ذكرتُه فى ملأ خَيرٍ منه ، وإن تقربَ إلىَّ شِبراً تقربتُ إليه ذِراعاً وإن تقرب إلى ذِراعاً تقربت إليه بَاعاً وإن أتانى يمشى أَتيتُه هَرْوَلَةً » . [رواه مسلم والبخارى]

عن أبى هريرة وأبى سعيد - رضى الله عنهما - قالا :

قال رسول الله ﷺ :

« لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفَّتْهُم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغَشِيَتْهُم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده » [رواه مسلم] .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« ما قعد قومٌ مقعداً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على النبى ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة » .

[رواه الترمذى] .

عن عبد الله بن بسر : أن رجلا قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علىَّ وأنا قد كبرت ، فأخبرنى بشىءٍ أتشبث به . قال :

« لا يزال لسانُك رَطْباً بذكر الله » [رواه الترمذى] .

٢ ــ آداب الذكر

يستحب أن يكون الذكر سرّاً لا ترتفع به الأصوات قال تعالى : (وَٱذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ)

[الأعراف : ٢٠٥] .

وقد سمع رسول الله ﷺ جماعة من الناس رفعوا أصواتهم بالدعاءِ فى بعض الأسفار فقال : « يأيها الناس أرْبعُوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصَمَّ ولا غائباً إن الذى تدعونه سميع قريب ، أقربُ إلى أحدكم من عنق راحلته » . [رواه مسلم] .

أن يكون عد الذكر على الأصابع . فعن يُسَيْرَةَ – رضى الله عنها – وكانت من المهاجرات ، قالت :

قال لنا رسول الله ﷺ : « عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، واعقِدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطَقَات ، ولا تَغْفُلْنَ فتُنْسَيْنَ الرحمة » .

[رواه الترمذى وأبو داود]

روى الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه » .

[رواه أبو داود]

٣ ـ فضل الدعاء

قال تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة : ١٨٦]

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لم يسأل الله يغضب عليه » .

[أخرجه الترمذى]

ولهذا قال تعالى : (ٱدْعُونِى أَسْتَجِب لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر : ٦٠] .

وقال عليه الصلاة والسلام :

« الدعاء هو العبادة » .

عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لِيسأَلْ أحدُكم ربَّه حاجاتِه كلَّها حتى يسأَلَهُ شِسْعَ[١] نعلِهِ إذا انقطع » .

٤ ـ شروط قبول الدعاء

أن يكون المَطْعَمُ حلالاً :

فقد ورد عن رسول الله ﷺ قال : « يَاأَيُّهَا النَّاسُ إنَّ الله طَيِّب لاَ يَقْبَلُ إلاَّ طَيِّباً ، وإنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنينَ بمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ : (يَاأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، واعْمَلُوا صَالِحاً إنِي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) [المؤمنون : ٥١] ، وقال : (ياأَيُّها الّذِينَ آمنوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) [البقرة : ١٧٢] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء

---

(١) شسع نعله : أصغر سير من سيور النعل .

يا ربّ يا ربّ ومَطْعَمُه حرام ومَشْرَبُه حرام وغُذِىَ بالحرام فأنّى يُستجابُ له » .

[رواه أحمد ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه]

أن لا يستبطىء الإجابة :

فقد ورد فى البخارى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ يقول دعوتُ فلم يستجب لى » .

وفى صحيح مسلم عنه : « لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعةِ رَحِمٍ ، ما لم يَسْتَعْجِلْ ... قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم أرَ يستجابُ لى فَيَسْتَحْسِرُ [1] عند ذلك ويَدَعُ الدعاء » .

أن لا يَدْعُوَ بإثم أو قطيعةِ رَحِم :

قال النبى ﷺ : « ما من مسلم يدعو الله عز

---

(١) يتعب ويسأم

وجل بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث خصال : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدّخرها له فى الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذن نكثر . قال : الله أكثر » .

[رواه أحمد]

٥ ــ آداب الدعاء

أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبى ﷺ .

أن يكون الدعاء مقرونا بالخشوع والانكسار بين يدى الرحمٰن ، والتضرع له وأن يلح عليه فى السؤال وأن يتوسل بأسمائه وصفاته التى وردت فى الكتاب والسنة ، وأن يختم الدعاء أيضا بالصلاة على النبى ﷺ .

أن يكون الداعى مستقبلا القبلة وأن يرفع يديه حَذْوَ مَنْكِبَيْه أثناء الدعاء .

وأما مسح الوجه باليدين عقب الدعاء فقد ورد من عدة طرق كلها ضعيفة .

أن يخفض الداعى صوته بين المخافتة والجهر لقوله تعالى : (أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً)

[الأعراف : ٥٥]

أن يوقِن بالإجابة ويكون صادق الرجاء ، فقد قال أبو هريرة رضى الله عنه : قال عليه الصلاة والسلام :

« لا يقل أحدكم إذا دعا اللهم اغفر لى إن شئت اللهم ارحمنى إن شئت ، ليعزم المسألة فإنه لا مكره له »

[رواه أبو داود]

أن يُلِحَّ فى الدعاءِ ويكرره ثلاثا ، قال ابن مَسعود : كان عليه الصلاة والسلام إذا دعا ، دعا ثلاثا ، وإذا استغفر ، استغفر ثلاثا [سنن أبى داود] .

أن يتحين أوقات الإجابة وهى :

الثلث الأخير من الليل	بعد الأذان
وبين الأذان والإقامة	عند إفطار الصائم
يوم عَرَفة	ليلة القدر
ليلة الجمعة	شهر رمضان
يوم الجمعة	بعد الصلوات المكتوبات
ساعة الجمعة	فى مجالس ذكر الله
دعوة المظلوم	دعوة المسلم لأخيه المسلم عن ظهر غيب .

لما جاء عن أبى الدرداء – رضى الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل » [رواه مسلم] .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – عن النبى ﷺ ، قال :

« خمس دعوات يستجاب لهن :

١ – دعوة المظلوم حتى ينتصر .

٢ – دعوة الحاج حتى يصدر .

٣ – دعوة المجاهد حتى يقعد ، أى يقفل ويرجع .

٤ – دعوة المريض حتى يبرأ .

٥ – دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب .

ثم قال : وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ بظهر الغيب » [رواه البيهقى فى الدعوات الكبير] .

٦ ـ فضل القرآن العظيم

قال عليه الصلاة والسلام : « اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه » .

[رواه مسلم]

ومن اشتغل بقراءة القرآن وفهم معناه وتعلم علومه فإنه خير الناس وأفضلهم . فقد قال عليه الصلاة والسلام : « خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه » .

وقال فى حديث آخر : « من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الٓمٓ حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

[رواه الترمذى]

وقال أيضا :

« الماهر بالقرآن مع السَفرةِ الكرامِ البَرَرة ، والذى

يقرأ ويُتَعْتِعُ فيه [١] ، وهو عليه شاقٌّ له أجران » .

[متفق عليه]

٧ ـ فضل سورة الفاتحة

قال عليه الصلاة والسلام :

« أعظم سورة فى القرآن هى الحمد لله رب العالمين . هى السبع المثانى والقرآن العظيم » .

[رواه البخارى]

وقال أيضا : « فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء »

[رواه الدارمى والبيهقى فى شعب الإيمان]

فقد روى ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما جبريل قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضا من فوقه ، فرفع رأسه فقال :

---

(١) يتعتع يجد مشقة .

« هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم فقال أبشر بنُورَيْن أوتيتَهما لم يؤتَهما نبى قبلك .. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته » .

[رواه مسلم]

وقد ورد فى الرُّقْية بسورة الفاتحة حديث جاء فيه :عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كنا فى مسير لنا فنزلنا ، فجاءت جارية فقالت إن سيد الحى سليم (أى لديغ) وإن نفرنا غُيَّبَ فهل منكم راقٍ ، فقام معها رجل ما كنا نأبه برقيه ، فرقاه فبرأ . فأمر له بثلاثين شاة ، وسقانا لبنا . فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن أو كنت ترقى ؟ قال : لا . ما رقيت إلا بأم الكتاب .

قلنا لا تحدِّثوا بشىء حتى نأتى ونسأل رسول الله ﷺ . فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى ﷺ فقال :

« وما كان يُدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لى بسهم »

[متفق عليه]

٨ ـ فضل سورة البقرة

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة » .

[رواه مسلم]

وعن أبى أمامة الباهلى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرءوا الزهراويْن البقرة وآل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف ، وتحاجان عن صحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » [١] .

[رواه مسلم]

---

(١) البطلة : السحرة .

٩ ـ فضل آية الكرسى

قال عليه الصلاة والسلام : « أعظم آية فى كتاب الله – الله لا إله إلا هو الحى القيوم » .

ومن حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال :

« إذا أوَيْت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى : الله لا إله إلا هو الحى القيوم حتى تختم الآية . فإنك لن يزال عليك حافظ منَ الله ولا يقربك شيطان حتى تُصبِح » .

[رواه البخارى]

١٠ ـ فضل سورة الكهف

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء الله له من النور ما بين الجمعتين . [رواه البيهقى]

١١ ـ فضل سورة الفتح

قال رسول الله ﷺ لعمر : « يا ابن الخطاب لقد أُنزل علىّ هذه الليلة سورةٌ أحب إلىّ مما طَلَعَتْ عليه

الشمس : إنا فتحنا لك فتحا مبينا » .

١٢ ــ فضل سورة المُلْك

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفِرَ له ، وهى : تبارك الذى بيده المُلكْ » .

[رواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى وابن ماجه]

١٣ ــ فضل قل هو الله أحد

عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثُلُثَ القرآن » .

[متفق عليه]

١٤ ــ فضل سورتى الفَلق والناس

عن عُقْبَةَ بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط – قل أعوذ برب الفلق – و – قل أعوذ برب الناس » .

[رواه أبو داود]

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

[أخرجه مسلم]

١٥ ــ أدعية القرآن الكريم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم ﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ . غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّين ﴾ .

١٦ ــ دعاء إبراهيم عليه السلام

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ . وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٢٧ ، ١٢٨] .

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ . رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم : ٤٠ ، ٤١] .

(رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ . واجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ . واجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ)

[الشعراء : ٨٣ – ٨٥] .

(رَبَّنَا عَلَيْكَ توَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ . رَبَّنا لا تجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذينَ كَفَرُوا واغفِرْ لَنا رَبَّنَا إنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

[الممتحنة : ٤ ، ٥] .

١٧ ــ دعاء المؤمنين

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البقرة : ٢٠١] .

(رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . رَبَّنَآ إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمينَ مِنْ أَنْصارٍ . رَبَّنَآ

إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيا يُنَادِى لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلى رُسُلِكَ ولاَ تُخْزِنَا يَومَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) [آل عمران : ١٩١ – ١٩٤] .

(رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمينِ . وَنَجِّنَا بِرَحْمتِكَ مِنَ الْقَوم الْكَافِرِين)

[يونس : ٨٥ ، ٨٦] .

(رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَؤُفٌ رَّحِيمٌ) [الحشر : ١٠] .

(رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [الأحقاف : ١٥] .

(رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) [التحريم : ٨] .

١٨ ـــ دعاء بعض الصحابة رضى الله عنهم

(غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ... رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَآ إِنْ نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦] .

١٩ ـــ دعاء الراسخين فى العلم

(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . رَبَّنَا إِنَّكَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فيهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) [آل عمران : ٨ ، ٩] .

٢٠ ـــ دعاء المتقين

(رَبَّنَا إِنَّنَآ آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آل عمران : ١٦] .

٢١ ـــ دعاء الرسول ﷺ

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ . تُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي

اللَّيلِ وَتُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ الْميِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَّيتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابِ)

[آل عمران : ٢٦ ، ٢٧] .

(رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّى مِن لَّدُنْكَ سُلْطَاناً نَصيراً) [الإسراء : ٨٠] .

٢٢ - الدعاء للوالدين كما أمر الله

(رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً)

[الإسراء : ٢٤]

٢٣ - دعاء زكريا عليه السلام

رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) [آل عمران : ٣٨] .

(رَبِّ لاَ تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنْتَ خَيرُ الْوَارِثِينَ)

[الأنبياء : ٨٩].

٢٤ ـــ دعاء الحواريين

(رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) [آل عمران : ٥٣] .

٢٥ ـــ دعاء موسى عليه السلام

(رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى . وَيَسِّرْ لِي أَمْرِى . وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِّسَانِى . يَفْقَهُوا قَوْلِي)

[طه : ٢٥ – ٢٨] .

(رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لى)

[القصص : ١٦] .

(رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيرٍ فَقِيرٌ)

[القصص : ٢٤]

٢٦ ـــ دعاء الملائكة

(رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً

فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [غافر : ٧ - ٩] .

٢٧ ـ دعاء سليمان عليه السلام

(رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) [النمل : ١٩] .

٢٨ ـ دعاء آدم عليه السلام

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [الأعراف : ٢٣] .

٢٩ ـــ دعاء نوح عليه السلام

(رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [هود : ٤٧] .

٣٠ ـــ دعاء أصحاب الكهف

(رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّىءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً) [الكهف : ١٠] .

٣١ ـــ دعاء عباد الرحمن

(رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَها كَانَ غَرَاما . إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً)

(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً) [الفرقان : ٧٤] .

٣٢ ــ دعاء الصابرين من المؤمنين

(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

[آل عمران : ١٤٧] .

٣٣ ــ دعاء أيوب عليه السلام

(وأَيُّوبَ إذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [الأنبياء : ٨٣] .

٣٤ ــ دعاء ذي النون عليه السلام

(لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) [الأنبياء : ٨٧] .

٣٥ ـ دعاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون الهجرة

(رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِن لَّدُنْكَ نَصِيراً) [النساء : ٧٥]

٣٦ ــ فضل أسماء الله الحسنى

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ « إن لله تسعةً وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من حفظها دخل الجنة ، وهو وِتر يحب الوِتر » [رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية للبخارى من أحصاها] .

٣٧ ــ أسماء الله الحسنى

هُوَ اللهُ ٱلَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ

ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ

ٱلسَّلاَمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ

ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِىءُ

ٱلْمُصَوِّرُ ٱلْغَفَّارُ ٱلْقَهَّارُ ٱلْوَهَّابُ
ٱلرَّزَّاقُ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَابِضُ
ٱلْبَاسِطُ ٱلْخَافِضُ ٱلرَّافِعُ ٱلْمُعِزُّ
ٱلْمُذِلُّ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ٱلْحَكَمُ
ٱلْعَدْلُ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ٱلْحَلِيمُ
ٱلْعَظِيمُ ٱلْغَفُورُ ٱلشَّكُورُ ٱلْعَلِيُّ
ٱلْكَبِيرُ ٱلْحَفِيظُ ٱلْمُغِيثُ ٱلْحَسِيبُ
ٱلْجَلِيلُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّقِيبُ ٱلْمُجِيبُ
ٱلْوَاسِعُ ٱلْحَكِيمُ ٱلْوَدُودُ ٱلْمَجِيدُ
ٱلْبَاعِثُ ٱالشَّهِيدُ ٱلْحَقُّ ٱلْوَكِيلُ
ٱلْقَوِيُّ ٱلْمَتِينُ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ
ٱلْمُحْصِي ٱلْمُبْدِئُ ٱلْمُعِيدُ ٱلْمُحْيِي
ٱلْمُمِيتُ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْوَاجِدُ
ٱلْمَاجِدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلصَّمَدُ ٱلْقَادِرُ
ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُقَدِّمُ ٱلْمُؤَخِّرُ ٱلْأَوَّلُ

ٱلآخِرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْبَاطِنُ ٱلْوَالِى

ٱلْمُتَعَالِى ٱلْبَرُّ ٱلتَّوَّابُ ٱلْمُنْتَقِمُ

ٱلْعَفُوُّ ٱلرَّؤُوفُ مَالِكُ ٱلْمُلْكِ

ذُو الجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ

ٱلْمُقْسِطُ ٱلْجَامِعُ ٱلغَنِىُّ ٱلْمُغْنِى

ٱلْمَانِعُ ٱلضَّارُ ٱلنَّافِعُ ٱلنُّورُ

ٱلْهَادِى ٱلبَدِيعُ ٱلْبَاقِى ٱلْوَارِثُ

ٱلرَّشِيدُ ٱلصَّبُورُ

٣٨ ـــ بيان اسم الله الأعظم

عن بريدة رضى الله عنه قال : سمع النبى ﷺ رجلا يدعو وهو يقول :

[اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ] .

قال ، فقال : « والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا دُعى به أجاب وإذا سُئل به أعطى » [رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه] .

وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين (إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ)

[البقرة : ١٦٣]

وفاتحة آل عمران : (الٓمٓ اللَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه ، وقال الترمذى حديث حسن صحيح) .

وعن أنس قال كنت جالسا مع النبى ﷺ فى المسجد ورجل يصلى فقال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحَنَّانُ المَنَّانُ بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم أسألك .

فقال النبى ﷺ : « دعا الله باسمه الأعظم الذى إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أُعْطَى » .

٣٩ ـ فضل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وغير ذلك

قال تعالى :

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) [طه : ١٣٠] .

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)

[غافر : ٥٥] .

وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير) فى يوم مائة مرة كانت له عِدْل عشر رقاب وكُتبت له مائة حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة وكانت له حِرْزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسىَ ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلاَّ أحَداً عمل

أكثر من ذلك » . [رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه]

وعنه ﷺ قال :

« كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » . [رواه الشيخان والترمذى]

وقال أيضا عليه أفضل الصلاة والسلام :

« أحب الكلام إلى الله أربع – لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

[رواه مسلم]

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« لقيت إبراهيم ليلة أُسْرِىَ بى فقال : يا محمدُ أَقْرِىءْ أمتَك منى السلامَ وأَخْبِرْهُمْ أن الجنةَ طيبةُ التربةِ عذبةُ الماء وأنها قيعان وأن غِرَاسَها : سُبْحَانَ اللهِ والْحمْدُ

للهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ » .

[رواه الترمذى والطبرانى]

وعنه ﷺ أنه قال :

« من قال (سبحان الله وبحمده) فى يوم مائة مرة حُطت خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر » .

[رواه مسلم والترمذى والنسائى]

قال ﷺ لجُوَيْرِيَةَ وقد خرج من عندها حين صلى الصبح وهى تسبح ، ثم رجع وهى جالسة بعد أن أضحى فسألها أما زلتِ على الحال التى فارقتُكِ عليها ؟ قالت : نعم ... لقد قلَت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن :

(سُبْحَانَ اللهِ وبحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِه وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) . [رواه مسلم وأبو داود] .

وقال ﷺ لأبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :

« قل لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كَنز من كنوز الجنة » . [رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى]

٤٠ ــ فضل الاستغفار والتوبة

قال عليه الصلاة والسلام فى فضل الاستغفار :

« من لزم الاستغفار ، جعل الله له من كل ضيق مَخْرَجاً ، ومن كل هم فَرَجاً ، ورزقه من حيث لا يحتَسِب » .

[رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم ، وقال صحيح الإسناد] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكْثَر من سبعين مرة ، وفى رواية مائة مرة » . [رواه البخارى] .

وعن شداد بن أوس قال :

قال رسول الله ﷺ :

« سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أَبُوءُ لك بنعمتك عَلىَّ ، وَأَبُوءُ بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

من قالها من النهار مؤمنا بها ، فمات من يومه قبل أن يُمْسِيَ فهو من أهل الجنة .

ومن قالها من الليل مؤمنا بها ، فمات قبل أن يُصْبِحَ فهو من أهل الجنة . [رواه البخارى والنسائى] .

وقال أيضا :

« إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مُسيءُ النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها » .

[رواه مسلم] .

٤١ ـ فضيلة الصلاة على النبى ﷺ

قال تعالى :

(إنَّ اللهَ وَملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ ، يَأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)

[الأحزاب : ٥٦] .

روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« من صلّى عَلَىَّ صلاة واحدة صلَّى الله عليه بها عَشْرُ صَلَواتٍ ، وحُطَّتْ عنه عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ورُفِعَتْ لهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ » [أخرجه النسائى] .

وروى أبو داود بإسناد صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تجعلوا قبرى عيدا ، وصلوا علىَّ فإن

صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » .

وروى أبو داود والنَّسائى عن أوس رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إن من أفضل أيامكم يومَ الجمعة ، فأكثروا علىَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عَلَىَّ » .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« رَغِم أَنْفُ عَبْدٍ ذُكِرْتُ عنده ولم يُصَلِّ علىَّ ».

ولحديث أبى ذر رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أبخَلَ الناس من ذُكِرْتُ عنده ولم يصلِّ عَلَىَّ » . [رواه الترمذى] .

وإذا صلى على النبى فليجمع بين الصلاة والتسليم ، ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط .

وأن يصلىَ على النبى ﷺ مع كل دعاء – فقد جاء فى الحديث أن الرسول ﷺ قال :

« إذا دعا أحدُكم فليبدأ بتمجيد ربه عز وجل والثناء عليه ثم يصلى على النبى ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء » .

[رواه النسائى والترمذى]

وروى مسلم عن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه أن بشيرَ بنَ سعدٍ قال :

أمرنا الله أن نصلىَ عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك ؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسألْه ثم قال رسول الله ﷺ قولوا :

٥٣

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْراهَيمَ وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ كما بَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيمَ فى العالمينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . [رواه مسلم] .

٤٢ ــ الدعاء عند النوم والقيام منه

عن النبى ﷺ أنه قال :

« إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل : « اللَّهُمَّ بِٱسْمِكَ أموتُ وأُحْيَا ، بِٱسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى وَبِكَ أرفَعُه ، إنْ أَمْسَكْتَ نفْسى فارْحَمْها ، وإنْ أرْسَلْتَها فاحفَظْها بما تحْفَظُ بهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِين »

[متفق عليه] .

كان النبى ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول :

« اللَّهُمَّ قِنى عذابَكَ يومَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ – ثلاث مرات » [أخرجه البخارى ٧ – ٥٧ ، ومسلم ٤ – ٢٠٩٢] .

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : إن فاطمة رضى الله عنها أتت النبى ﷺ تسأله خادما فقال لها :

« أَلاَ أخبرُك بما هو خيرٌ لكِ منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين الله أربعا وثلاثين . فهذا خير لكما من خادم »

[رواه البخارى] .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ « كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كَفَّيْهِ ونَفَثَ فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس . يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده » .

[أخرجه مسلم ٤ - ٢٠٨٥] .

وكان إذا أوى إلى فراشه قال :

« الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا . وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مُؤْوِىَ » .

« اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِى وَأَنْتَ تَتوفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُها

ومَحْياها ، إنْ أَحْيَيْتَها فاحْفَظْهَا وإِنْ أَمَتَّها فاَغْفِرْ لهَا . اللَّهُمَّ إِنِّى أسْأَلُكَ العَافِيَةَ » [أخرجه مسلم ٤ - ٢٠٨٣] .

« اللهم ربَّ السَّمَواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَىْءٍ فَالِقَ الحَبِّ والنَّوىَ ومُنْزِلَ التوْراةِ والإِنْجِيلِ والفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَىْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَلُ فليسَ قَبْلَكَ شَىْءٌ ، وأنتَ الآخِرُ فليسَ بَعْدَكَ شَىْءٌ ، وأنتَ الظَّاهِرُ فلَيْسَ فَوْقَكَ شَىْءٌ وأَنْتَ الباطِنُ فليسَ دُونَكَ شَىْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْن وأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ » .

[رواه مسلم ٤ - ٢٠٨٤]

« اللهم أَسْلَمْتُ نَفْسى إِلَيكَ . وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أمرِى إِلَيْكَ وَأَلْجأتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَى مِنْك إلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بكتابِكَ الذى أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الذِّى أَرْسَلْتَ » ويجعلهن آخر ما يتكلم به .

[رواه مسلم ٤ - ٢٠٨٤] .

إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك : اللهم اختم بخير ما يقول ، ويقول الشيطان اختم بشر . فإنْ ذَكَرَ اللهَ ثم نام بات الملك يكْلَؤه .

(أَمْسَيْنَا وأَمْسَى الملكُ للهِ والحَمْدُ للهِ ولا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ وهُوَ علىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِه اللَّيْلَةِ وخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وسُوءِ الْكِبرِ ، ربِّ أعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فى النَّارِ وعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ) .

٤٣ ــ الدعاء إذا استيقظ من نومه ليلا

عن عُبادَةَ بنِ الصامت رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« من تَعَارَّ من الليل فقال : (لا إِلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ علَى كُلِّ شَيْء

قَدِيرٌ ، الحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلىِّ العَظِيمِ ، ثم قال اللهُمَّ اغْفِرْ لى ، أوْ دَعَا استُجِيبَ لهُ فإنْ توضأ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُه »

[أخرجه النسائى وابن حبان] .

٤٤ ــ الدعاء عند الأرق

عن بريدة – رضى الله عنه – قال : شكا خالد بن الوليد إلى النبى ﷺ ، فقال : يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق . فقال نبى الله :

« إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رَبَّ السماوات السبع وما أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأرضين وما أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشياطين وما أضَلَّتْ ، كن لى جاراً من شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جميعاً أن يُفْرِطَ عَلىَّ أَحَدٌ ، أو أنْ يَبْغِىَ عَلَىَّ . عَزَّ جَارُكَ ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، ولا إلٰهَ غيرَكَ ، لا إلٰهَ إلا أنْت » [أخرجه الترمذى] .

« وعن مالك بن أنس قال : بلغنى أنَّ خالدَ بنَ الوليد – رضى الله عنه – قال لرسول الله ﷺ : إنى أُرَوَّعُ فى منامى . فقال له رسول الله ﷺ وسلم :

« قل : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ من غَضَبِهِ وعِقَابِهِ ، وشَرِّ عِبَادِهِ ، ومن هَمَزَاتِ الشياطين وأن يحضُرُونِ » [أخرجه الموطأ] .

٤٥ ــ الدعاء إذا استيقظ صباحا

عن حُذَيْفَةَ رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا استيقظ قال : « الحمد لله الذى أحيانى بعدما أماتنى وإليه النشور » .

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا استيقظ أحدكم فليقل : (الحمد لله الذى رد علىَّ روحى وعافانى فى جسدى وأذن لى بذكره) .

٤٦ – أدعية الصباح والمساء

(بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات

[رواه أحمد ١ – ٦٦ وأبو داود] .

« أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين »

[أخرجه أحمد ٣ – ٤٠٦ والدارمى ٢ – ٩٢] .

« أصبحنا وأصبح الملك لله – الحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، رب أسألك خير ما فى هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده . ربِّ أعوذ بك من الكسل وسُوءِ الْكِبَر ، رب أعوذ بك من النار وعذاب فى القبر » .

« أعوذ بكلمات الله التامات منْ شر ما خلق » .

(حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) [التوبة : ١٢٩] « سبع مرات » .

« اللهُمَّ إِنِّى أسأَلُكَ العافِيةَ فى الدُّنيا والآخرَة ، اللهُمَّ إِنِّى أسألكَ العَفْوَ والعافيةَ فى دينى ودُنْيَاىَ وأَهْلِى ومَالِي ، اللَّهُمَّ استُرْ عَوْرَاتى ، وآمِنْ رَوْعَاتِى ، اللهُمَّ احفَظْنِى مِنْ بين يَدَىَّ ومِنْ خَلْفِى وعَنْ يَمِينِى وعَنْ شِمَالِى ومِنْ فَوْقِى وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ أن أُغتالَ مِنْ تحتى »

[رواه أبو داود ٤ — ٤٣٥] .

« اللَّهُمَّ فاطرَ السَّمَواتِ والأرضِ ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ، رَبَّ كلِّ شَىْءٍ ومَلِيكَهُ ، أشهدُ أن لاَّ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ »

[أبو داود ٤ — ٤٣٢] .

« اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وإلَيْكَ النُّشُورُ » .

« يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِك أَسْتَغِيثُ .. أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إلى نَفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ »

[رواه النسائى] .

« أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله – الكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ والأَمْرُ واللَّيْلُ والنَّهَارُ ومَا سَكَنَ فيهِمَا للهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أول هذَا النَهارِ صَلاَحاً ، وأوْسَطَهُ فَلاَحاً وآخِرَهُ نَجَاحاً . أَسأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وخَيْرَ الآخرةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين » [أخرجه الطبرانى] .

من قرأ عشر آيات أربعا من « أول سورة البقرة إلى ... أولئك هم المفلحون » ، وآية الكرسى وآيتين بعدها ، وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح .

٤٧ ــ آداب الرؤيا

من رأى فى نومه ما يحب فليحمد الله عليه ولا يحدث ما رأى إلا من يحب . وإذا رأى ما يكره فليتفُل ثلاثا عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ثلاثا فإنها لا تضره ولا يذكرها لأحد ، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه أو لِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ .

قال أبو سَلَمة بن عبد الرحمن ... سمعت أبا قَتادة ابن رِبْعى يقول .. سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الرؤيا الصالحة من الله والحُلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله » قال أبو سلمة إنى كنت لأرى الرؤيا هى أثقل على من الجبل . فلما سمعت بهذا الحديث فما كنت أباليها .. وفى رواية قال : إنى كنت أرى الرؤيا تهمنى حتى سمعت أبا قتادة يقول .

وأنا كنت لأرى الرؤيا فَتُمْرِضُنى حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدُكم ما يحب . فلا يحدث به إلا من يحب ، وإنْ رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ما رأى فإنها لن تضره » .

[رواه البخارى] .

٤٨ ـــ دعاء الطهور

إذا دخل بيت الخلاء ليقضى حاجته فليقل :
« بسم الله ، اللهم إنى أعوذ بك من الْخُبْث والخبائث »

وإذا خرج فليقل : « غُفْرَانَكَ » .

(رواه أبو داود ١ – ٣٧) .

وإذا أراد الوضوء (فَلْيُسَمِّ اللهَ) .

[ابن ماجة ١ – ١١٠ ، والترمذى ١ – ٢٢] .

ثم يقول « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّع لِي فِي دَارِي وبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي » .

وإذا فرغ من الوضوء قال :

« أشهدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَه لاَ شَرِيكَ لهُ ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُولُه ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ » .

٤٩ ــ دعاء دخول المسجد والخروج منه

وإذا دخل المسجد قال :

« بسم الله ، وأعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . وبسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ... اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك » .

وإذا خرج قال :

« اللهم أنى أسألك من فضلك » .

٥٠ ـــ أدعية الأذان

جاء فى الصحيحين :

قال الرسول ﷺ :

« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول » .

وقال أيضا :

« إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر .. فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ... ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله ، قال أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله ، قال أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال حى على الصلاة ، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، ثم قال حى على الفلاح ، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، ثم قال الله أكبر الله أكبر ، قال الله أكبر الله أكبر ، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة » [رواه مسلم] .

وعنه أيضا ﷺ :

« من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التَّامة والصلاة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » [رواه مسلم وأبو داود] .

ومن قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا ، غفر له ذنبه .

أدعية الصلاة المكتوبة

٥١ ــ دعاء الاستفتاح

فى الصحيحين

كان رسول الله ﷺ يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة يحمد الله تعالى فيها ويمجده ويثنى عليه . وكان يقرأ تارة بهذه وتارة بهذه فكان يقول :

« اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبَرَد » .

« وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَماتِى للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

« اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ظلمتُ نفسى واعترفتُ بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرفْ عنى سَيِّئَها لا يصرفُ عنى سيئها إلا أنت ، لبيْك وسعديْك والخيرُ كلُّه فى يديك والشرُّ ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت ربنا وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » [رواه مسلم] .

وكان يقول :

« سبحانَك اللَّهُمَّ وبحمدِك وتبارك اسمُك وتعالى جَدُّكَ ولا إله غَيْرُك » [رواه أبو داود] .

وأحيانا كان يقول :

« اللهُ أكبرُ كبيرا والحمدُ للهِ كثيرا وسبحانَ الله بُكْرةً وأصيلاً » .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل :

« اللهم رَبَّ جبريل ومكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنى لما آختُلِفَ فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم » [رواه مسلم] .

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وهَمْزِهِ » .

٥٢ ـــ دعاء الركوع والسجود

كان الرسول ﷺ يقول فى الركوع أنواعا من الأذكار والأدعية ويدعو تارة بهذا وتارة بهذا .

فإذا ركع أحدُكم قال فى ركوعه :

« سبحان ربى العظيم - ثلاث مرات - فقد تَمّ

ركوعه وذلك أدناه » [الترمذى بشرح تحفة الأحوذى ١ - ٢٢٤] .

وفى بعض الأحيان كان يقول فى ركوعه :

« سبحان ربى العظيم وبحمده ... ثلاث مرات » .

وتارة يدعو :

« سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى » .

[رواه البخارى]

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح » .

[رواه مسلم]

وكان أحيانا يكررها أكثر من ذلك .. وبالغ مرة فى تكرارها فى صلاة الليل حتى كان ركوعه قريبا من قيامه وكان قد قرأ فيه ثلاث سور : البقرة وآل عمران والنساء .

وكان يقول أيضا :

« اللهم لك ركعت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، أنت ربى خَشَعَ سمعى وبصرى ودمى ولحمى ومخى وعظمى وعصبى لله رب العالمين » .

وكان يقول :

« سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » [رواه أبو داود] .

وكان إذا سجد يقول :

« سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات » وذلك أدناه .

وكان أحيانا يكررها أكثر من ذلك ، وبالغ فى تكرارها مرة فى صلاة الليل حتى كان سجوده قريبا من قيامه ، وكان قد قرأ فيه ثلاث سور من الطوال - البقرة ، وآل عمران ، والنساء .

وتارة يقول :

« سبحان ربى الأعلى وبحمده » . ثلاثاً .

وكان يقول :

« اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوّره وشقَّ سمعه وبصره ، تبارك الله أحسنُ الخالقين » .

« اللهم إنى أعوذ برضاك من سَخَطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لاَ أُحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسِك » [رواه مسلم] .

وكان يقول :

« اللهم اغفر لى ذنبى كلَّه دِقَّه وَجِلَّهُ وَأَوَّلهُ وآخِرَهُ وعَلاَنِيَتَهُ وسِرَّهُ » [رواه مسلم] .

وكان يقول :

« سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى » .

[رواه مسلم]

وكان يقول :

« سبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح » .

[رواه مسلم]

وأمر ﷺ بالاجتهاد فى الدعاء فى السجود وقال :

« إنَّهُ قَمِنٌ [١] أن يُستجاب لكم » .

وكان يقول :

« سجد لك سوادى وخيالى ، وآمن بك فؤادى ، أَبُوءُ بنعمتِك علىَّ ، هذه يدى وما جنيت على نفسى » .

وكان يقول :

« اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى لسانى نوراً ، واجعل فى سمعى نوراً ، واجعل فى بصرى نوراً ، واجعل من تحتى نوراً ، واجعل من فوقى نوراً وعن يمينى نوراً ، وعن يسارى نوراً ، واجعل أمامى نوراً ، واجعل خلفى نوراً ، واجعل فى نفسى نوراً ، وأعظِم لى نوراً » .

٥٣ ــ دعاء الاعتدال من الركوع

فإذا قام من الركوع قال :

---

(١) قمن : جدير .

« سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد » .

ويقول المؤتم :

« ربنا لك الحمد حمداً كثير طيبا مباركا فيه » .

وكان يقول أحيانا :

« اللهم ربنا لك الحمد مِلْءَ السماوات ومِلْءَ الأرض ، ومِلْءَ ما فيهما ما شئت من شيء بعد . أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد . اللهم لا مانعَ لما أعطيت ، ولا مُعْطِيَ لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » [مسلم] .

٥٤ ــ دعاء سجود التلاوة

« اللهمَّ اكتُبْ لى بِها عِنْدَك أَجْراً ، وَضَعْ بِهَا وِزْراً ، واجعَلْهَا لى عِنْدَك ذُخراً ، وتَقَبَّلْهَا مِنِّى كما تَقَبَّلْتَها من عَبْدِكَ دَاوُدَ » [رواه الترمذى ٤ - ٢٣٩] .

٥٥ ـ الدعاء بين السجدتين

وكان يقول بين السجدتين :

« اللَّهُمَّ اغفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وارْفَعْنِي واهْدِني وعَافِني وارْزُقْني » [رواه ابن ماجه والحاكم وصححه] .

« ربِّ اغْفِرْ لي .. رب اغفر لي » . ثلاثا .

٥٦ ـ دعاء التشهد

« التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركَاتُه ، السلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحينَ ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُه .

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمدٍ وعَلى آلِ مُحمَّدٍ ، كما صَلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنكَ حَميدٌ مَجيدٌ ،

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما بَارَكْتَ على إبراهَيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

٥٧ ــ الدعاء بعد التشهد وقبل التسليم

يستحب الدعاء بعد التشهد وقبل السلام بما يشاء من خير فى الدنيا وفى الآخرة .

فعن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ علمهم التشهد ثم قال فى آخره « ثم لِيَخْتَرْ من المسألة ما يشاء ... » .

كان النبى ﷺ يدعو فى صلاته بعد التشهد تارة بهذا الدعاء :

« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المَحْيا والممات ، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم ... وفى رواية : وأعوذ بك من نار جهنم » .

« اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم » [متفق عليه] .

وتارة كان يقول :

« اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلا أنت » [رواه مسلم] .

وقال عمار بن ياسر : أما إنى دعوت فى صلاتى بدعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به « اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وقُدْرتِكَ على الخَلْقِ أحْيِنى ما عَلِمْتَ الحَياةَ خَيْراً لِي ، وتَوَفَّنى إِذَا عَلِمْتَ الوفَاةَ خَيْراً لي ، أسأَلُكَ خَشْيَتَكَ فى الغَيْبِ والشَّهَادةَ وَكَلِمَةَ الحَقِّ في الرِّضَا والْغَضَبِ ، وأَسْأَلُكَ القَصْدَ فى الفقرِ والغِنَى وأَسْأَلُكَ نَعيماً لا يَنْفَدُ ، وأسأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقطِعُ ، وأَسْأَلُكَ الرِّضَا بعْدَ القَضَاءِ ، وأسأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ ،

وأسألُكَ لذَّة النَظَرِ إلى وَجْهِكَ والشَّوْقَ إلى لِقَائِكَ ، فى غَيْرِ ضَرَّاء مُضِرَّةٍ ولا فِتْنَةٍ مُضِلّةٍ . اللَّهُمَّ زيِّنا بِزِينةِ الإيمانِ واجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ »

[رواه أحمد وأبو داود] .

وعن عُمَيْر بن سعد قال :

كان ابن مسعود يعلمنا التشهد فى الصلاة ثم يقول : إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل :

« اللَّهُمّ إنّى أسألُكَ من الخير كُلِّه عاجِلَهُ وآجِلَهُ ، ما علمتُ مِنْهُ وما لمْ أَعْلَمْ . وأعوذُ بكَ مِنَ الشرِّ كُلِّهِ عاجِلَهُ وآجِلَهُ ما عِلِمْتُ منهُ ومَا لَمْ أَعْلَمْ . وأسألُكَ الجَنَّةَ ومَا قَرَّبَ إِليْهَا مِنْ قولٍ أو عَمَلٍ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النارِ وما قَرَّب إِلَيْها مِنْ قَولٍ أَوْ عَمَلٍ ، وأسألُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدَكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ، وأسألُكَ مَا قَضَيْتَ لي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تجعلَ عَاقِبَتَه لي رشداً » .

« اللهم إنّي أعوذُ بك من شرِّ ما عَمِلْتُ ومِنْ شَرِّ ما لَمْ أَعْمَلْ » .

« اللَّهُمَّ حاسِبْني حِسَاباً يَسِيرا » .

٥٨ – ما يقال بعد التسليمتين

كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته كبر واستغفر ثلاثا ثم قال :

« اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام » .

« اللهمّ أَعِنّي عَلى ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسْنِ عبَادَتِك » .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت

ولا معطىَ لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ » .

« اللهم إنى أعوذ بك من الجُبْنِ وأعوذ بك من البُخْلِ وأعوذ بك من أَرْذَلِ العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر » [البخارى] .

« اللهم أَجِرْنى من النار » [أبو داود] .

« اللهم إنى أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيبا وعملاً متقَّبلاً » [ابن ماجه ١ - ٢٩٨ ، كان ﷺ يقوله إذا صلى الفجر] .

وقال النبى ﷺ :

« من قال فى دُبُرِ صلاة الفجر وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم .. لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير . عشر مرات ، كتبت له عشر حسنات ومُحِىَ عنه عشر سيئات ، ورُفِعَ له عشر درجات ، وكان يومه ذلك فى

حرز من كل مكره وحرز من الشيطان » [الترمذى] .

(وأمر ﷺ بقراءة المعوذتين دُبُرَ كل صلاة ، وهما الفلق والناس [أبو داود والترمذى والنسائى] وبقراءة آية الكرسى أيضا) .

[من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، ثم قال تمام المائة – لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير – غفرت له خطاياه ولو كانت مثل زَبَد البحر] .

[لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون] .

٥٩ ــ دعاء قيام الليل

أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل ، كان الرسول ﷺ إذا كان ثلث الليل الأخير قام فنظر إلى السماء فقال :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ واخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِى الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . رَبَّنَآ إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ . رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإِيمَان أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ .

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِم وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ . لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلاَدِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ . لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُولاً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيرٌ لِّلأَبْرَارِ . وإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمنْ يُؤْمِنُ باللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ للهِ لاَ يَشْتَرُون بِآيَاتِ اللهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسابِ . يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

[آل عمران : ١٩٠ – ٢٠٠] .

ثم قام فتوضأ واستن وصلى إحدى عشرة ركعة — ثم أذّن بلال فصلى ركعتين ثم خرج يقول :

« اللهمَّ لكَ الحمْدُ أنتَ قيّومُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فِيهنَّ ، ولَكَ الحمْدُ أنتَ مَلِكُ السمَواتِ والأرضِ ومَنْ فيهنَّ ، ولَكَ الحمْدُ أنت نُورُ السمواتِ والأرض ومَنْ فِيهنَّ ، ولَكَ الحمدُ أنتَ الْحَقُّ ووَعْدُكَ الحقُّ ولقَاؤُكَ حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والنَبيُّونَ حَقٌّ ومُحَمَّدٌ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لكَ أسْلَمْتُ ، وبَكَ آمَنْتُ ، وعَلَيْكَ توكَّلْتُ ، وإلَيْكَ أَنَبْتُ ، وبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ » .

[متفق عليه] .

٦٠ ـ دعاء القنوت فى الوتر

كان يقتنت ويقول فى آخر ركعة بعدما يرفع رأسه

من الركوع :

« اللهم اهْدِنَا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبَارِكْ لنا فيما أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، فإنك تقضى ولا يُقضى عليك ، إنه لا يَذِلُّ من واليْتَ ولا يَعزُّ من عاديْتَ ، تباركت ربنا وتعاليْتَ ، لا منجى منك إلا إليك ، وصلى الله على النبى محمد » .

[النسائى ٣ - ٢٠٨] .

٦١ ـ دعاء الاستسقاء والمطر والريح والرعد والصواعق

كان الرسول ﷺ إذا استسقى قال :

« الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين » .

« اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا » .

« اللهم اسقنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مريعاً نافعاً غير ضارٍ عاجلا غير آجل » [رواه البخارى] .

فإذا رأى سحاباً مقبلا قال :

« اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أُرْسِل به » .

[سنن ابن ماجه]

وإذا رأى المطر قال :

« اللهم صَيِّباً نافعا ، اللهم صيبا نافعا – مرتين أو ثلاثا ... » .

فإذا كثر المطر أو خشى الضرر قال :

« اللهم حَواليْنا ولا عليْنا ، اللهم على الآكام والظِّرابِ وبطون الأودية ومنابت الشجر » [رواه البخارى ومسلم] .

وإذا هاجت الريح قال :

« اللهم إنى أسألك خيرها وخيرَ ما فيها وخير ما أُرسِلَتْ به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشَرِّ ما أرسلت به ، اللهم اجعلها رِيَاحاً ولا تجعلها رِيحاً اللهم رحمةً لا عذابا » [رواه مسلم] .

وإذا جاء مع الريح ظلمة وعصفت تعَّوذ بالمعوذتين وقال :

« اللهم إنى أسألك من خير هذه الريح وخيرِ ما فيها وخير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر هذه الريح

وشرٍّ ما فيها وشر ما أمرت به » [رواه الترمذى] .

وإذا رأى الهلال قال :

« الله أكبر ، اللهم أَهِلَّهُ علينا بالأَمْنِ والإيمان والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى – ربى وربُّك الله ، هِلالُ خَيْرٍ ورشد ، اللهم إنى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات » .

[سنن أبو داود]

وإذا رأى الكسوف فَلْيَدْعُ الله ولْيُكَبِّرْهُ ولْيُصَلِّ وليتصدق . لقوله ﷺ عن عائشة رضى الله عنها :

« إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وَتَصَدَّقوا » .

[رواه البخارى ومسلم]

٦٢ ــ دعاء الاستخارة

قال ﷺ :

« من سعادة ابن آدم استخارة الله . ومن شقاوته تركه استخارة الله سبحانه وتعالى . وقال : إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل – اللهم إنى أستَخِيرُكَ بعلمك ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وأَسأَلُكَ من فضلك العظيم ، فإنك تَقْدِرُ ولاَ أَقْدِرُ ، وتَعْلَم ولا أَعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – ويسميه باسمه – خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، فاقْدِرهُ لي ويَسِّرْهُ لى ، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ، ثم أَرْضِنى به » [البخارى ٢ – ٥١] .

٦٣ ــ أدعية السفر

كان الرسول ﷺ إذا ركب دابته قال :

« بسم الله » .

فإذا استوى على دابته قال :

« الحمد لله الذى سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِين ، وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون » .

« الحمد لله » ثلاثا .

« سبحانك إنى ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

ثم قال :

« اللهم إنَّا نسألك فى سفرنا هذا البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هَوِّنْ علينا سفرنا هذا وآطْوِ لَنَا بُعْدَهُ ، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى

الأهل ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعْثَاءِ السفر ، وكآبة المنظر وسوءِ المنقَلِب فى المالِ والأهلِ والولدِ » .

وكان عليه الصلاة والسلام إذا علا ثَنِيَّةً كبَّر ، وإذا هبط سَبَّح ، وإذا أشرف على واد هَلَّلَ وكبر ، وإذا عثرت دابته قال ... بسم الله » [أخرجه البخارى والنسائى] .

وكان يقول وقتَ السَّحَرِ حين سفره :

« سمع سامع بحمد الله ونعمته ، وحسن بلائه علنا ، ربنا صاحبنا وحافظنا وأفضل علينا ، عائذا بالله من النار » [أخرجه مسلم] .

وإذا أمسى فى سفره قال :

« أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شىء حتى يرتحل » .

[أخرجه أبو داود والترمذى والحاكم] .

وإذا رأى بلداً يقصدها قال :

« اللهم رب السموات السبع وما أَظْلَلْن ، ورب

الأرضين السبع وما أَقْلَلْن ، ورب الشياطين وما أُضْلَلْن ، ورب الرياح وما ذَرَيْنَ ، أسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » [أخرجه مسلم] .

وعند دخولها :

« اللهم بارك لنا فيها ثلاثا ، اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا » .

[أخرجه النسائى] .

فإذا رجع من سفره يكبِّر على كل شَرَفٍ من الأرض ثلاثاً ثم يقول :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ... آيِبُون تآئِبُون عَابِدُون لربنا حامدون .. صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » .

يقول المقيم لمن يودعه :

« أستودع الله دينك وأمانتك .. وخواتيم عملك » .

[أخرجه الطبرانى] .

ويوصيه فيقول :

« عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف اللهم اطْوِ له البُعْد وهَوّن عليه السفر » [أخرجه الترمذى] .

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال :

يا رسول الله إنى أريد السفر فزودنى ... فقال « زوَّدَك الله التقوى » .

فقال زدنى ... فقال : « وغفر ذنبك » .

قال زدنى « بأبى أنت وأمى » .

فقال : « ويَسرَّ لك الخير حيثما كنت » ، ويقول له

٩٥

المسافر : « أستودعك الله الذى لا تَضيع ودائعه » .

[رواه الترمذى]

ملحوظة : عند نية الإحرام

دهب كثير من العلماء إلى حواز أن يشترط المحرم عند إحرامه أنه إن مرض تحلل .

فقد روى مسلم عن ابن عباس – رضى الله عنهما – أن النبى ﷺ قال لضباعة :

« حُجّى واشترطى أن محلى حيث تحبسنى » فإذا أحصر بسبب من الأسباب من مرض أو غيره ، إدا اشترطه فى إحرامه فله أن يتحلل وليس عليه دم ولا صوم .

٦٤ ـ أدعية الحج والعمرة

كان ﷺ إذا استوت به راحلته حمد الله وسبح الله وكبر الله ، وقال أدعية السفر كلها ثم قال :

« لبيك اللهم عُمرة وَحَجًّا » [رواه الترمذى] .

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريكَ لكَ لبيك ، إن الحمدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ ، لا شريكَ لكَ » .

[رواه البخارى ومسلم] .

وأيضا كان يقول :

« لَبَّيْكَ إِلَهَ الحَقِّ لَبَّيْكَ » [رواه النسائى وابن حبان] .

وقال أيضاً :

« لبيك وَسَعْدَيْكَ ، والخَيْرُ كُلُّهُ فى يَدَيْكَ ، والرَّغْباءُ إِلَيْكَ والْعَمَلُ » .

وإذا رأى الكعبة يقول :

« اللَّهُمَّ زِدْ هذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفاً وتَعْظِيماً وتَكْرِيماً

ومَهَابةً ورفعةً ، وزِدْ مَنْ حَجَّه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومَهَابةً ورِفعةً وبِراً » .

فإذا وصل الحجر الأسود ، يقبله أو يستلمه أو يشير إليه ويقول :

« بسْمِ اللهِ واللهُ أكبرُ ، اللَّهُمَّ إيماناً بك ، وتَصْدِيقاً بِكتَابِك ، وَوَفَاءً بعَهْدِكَ ، واتّباعاً لسُنَّة نَبيِّكَ ، اللهم قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي وبَارِكْ لي فيهِ ، واَخْلُفْ عليَّ كل غَائِبَةٍ لِي بخيرِ ثم يَدْعُو ويذكُرُ الله بما يَشاءُ ولهُ أنْ يقولَ أثناء الطوافِ :

« سبحان اللهِ والحمدُ للهِ ولاَ إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ ، ولا حوْل ولا قُوَّة إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ . سبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّنا وربُّ المَلائكةِ والرُوحِ — سبحانَ اللهِ وبحمْدِه ، عَددَ خلْقهِ ، ورِضا نفْسِه ، وزِنةَ عرْشِهِ ، ومدَادَ كَلِمَاتِه ... الحَمْدُ لله مِثْله ولا إلهَ إلا اللهُ مِثْله ، واللهُ أكبرُ مثْله ، ولا حوْل ولاَ قُوَّةَ إلاّ باللهِ العليِّ

العظيم مثله ، ثم يطلب من الله جميع مراده بخشوع وخضوع فى أى لغة كانت » .

فإذا أتى الركن اليمانى .. سمى الله وكبر واستلمه إذا تمكن من استلامه وإلا فلا ثم يقول بين الركنين :

(رَبَّنَآ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ) [البقرة : ٢٠١] « .. اللهم إنى أسألكُ العفْوَ والعَافِيةَ فى الدُّنْيا والآخِرةِ .. » .

ثم يقول فى كل شَوْطٍ مثل ما قال فى الأول إلى أن ينتهى من الأشواط السبعة . ثم يتقدم إلى مقام إبراهيم قائلا :

« وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيم مُصَلَّى » [البقرة : ١٢٥] .

ويصلى ركعتين ، يقرأ فى الركعة الأولى « سورة الفاتحة وقل يأيها الكافرون » ، وفى الثانية « سورة الفاتحة وقل هو الله أحد » ، ثم يدعو عقبيهما :

« اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى ، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى – اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى ، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى ، ورضاً بما قسمت لى يا أرحم الراحمين » .

ثم ليختر من المسألة ما شاء .

ثم يسن أن يشرب من ماء زمزم مستقبلا الكعبة قائلا :

« اللهم إنى أسألك علماً نافعا ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داء » .

ثم يأتى إلى الصفا ويقول :

« إن الصفا والمروة من شعائر الله .. أبدأ بما بدأ الله به » .

ثم يصعد الصفا ويستقبل الكعبة ويكبر ثلاثا مشيراً بيديه نحو الكعبة ويقول :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » . يقولها ثلاثاً ثم يدعو بعد ذلك بما شاء ثم ينزل ويسير قائلا :

« رب اغفر وارحم واعْفُ وَتَكَرَّمْ وتجاوز عما تعلم – أنت الأعز الأكرم » .

إلى أن يصل المروة ، يقرأ مثلما قرأ على الصفا .

٦٥ ـ الأذكار والدعوات المستحبات بعرفات

قال ﷺ :

خير الدعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قَبلى :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

وكان يقول :

« اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيراً مما نقول » .

« اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى وإليك مآبى ولك ربى تراثى . اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر » .

« اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً ، اللهم اشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى . وأعوذ بك من وساوس الصدر ، وشَتات الأمر ، وفتنة القبر ، اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يَلِجُ فى الليل ، وشر ما يلج فى النهار ، وشر ما تهب به الريح ، وشر بوائق الدهر » .

« لبيك اللهم لبيك – إنما الخيرُ خيرُ الآخرة . الله أكبر ولله الحمد » .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد . اللهم اجعله حجّاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً ، وسعياً مشكوراً ، اللهم اهدنا وزيّنّا بالتقوى ، واغفر لنا فى الآخرة والأولى ، اللهم إنى أسألك رزقاً حلالاً طيباً مباركاً » .

« اللهم إنك أمرتنى بالدعاء وعليك الإجابة إنك لا تُخلِفُ الميعاد ، ولا تَنْكُثُ عهدَك اللهم ما أحببت

من خير فَحَبِّبْهُ إلينا ويسِّره لنا ، وما كرهتَ من شر فَكَرِّهْهُ إلينا وجَنِّبْنا منه .. ولا تَنْزِعْ منا الإسلامَ . اللهم إنى أسألك من خير ما سألك به نبيك ﷺ .. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونَنَّ من الخاسرين .. ربِّ اجعلنى مقيمَ الصلاةِ ومن ذريتى ، ربنا وتقبل دعاءِ . ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يومَ يقومُ الحساب . ربِّ ارحمهما كما ربيانى صغيرا . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم – اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شىء من أمرى . وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق ، المقر المعترف بذنبى ، وأسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهالَ المذنبِ الذليل ، وأدعوك دعاءَ الخائفِ الضرير ، خضعَتْ لك رقبتى ، وفاضت لك عيناى ، ونَحل لك جسدى ، ورَغِم لك أنفى ، اللهم لا تجعلني بدعائك

شقياً وكن بى رؤوفاً رحيما ، ياخير المسؤولين ، يا خير المعطين يا أرحم الراحمين . والحمد لله رب العالمين » .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير مائة مرة » .

ثم يقرأ سورة الإخلاص « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » « مائة مرة » .

« اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وعلينا معهم » « مائة مرة » .

ويدعو ما يشاء من قِبَل نفسه إلى أن تغرب الشمس .

٦٦ ـ أدعية الجهاد

يقول المجاهد فى طريقه :

[اللهم أنت عَضُدِى ، ونَصِيرِى ، بك أُحولُ ، وبك أُصُول ، وبك أُقاتِل] [أبو داود والترمذى] .

[اللهم إنَّا نجعلك فى نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم] [أبو داود والنسائى] .

« اللهم مُنزِّل الكتاب ، ومجرىَ السحاب ، وهازِمَ الأحزاب ، اهزْمهم وانصرْنا عليهم » [البخارى ومسلم] .

وإذا حصرهم عدو قال :

« اللهم استر عوراتِنا ، وآمن روعاتِنا » .

[أحمد والبزار]

فإذا حصل النصر قال :

« اللهم لك الحمد كله ، لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادىَ لما أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطىَ لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مُقَرِّبَ لما باعدْتَ ، ولا مُبَاعِدَ لما قَرَّبْتَ ، اللهم ابسُط علينا من بركاتِك ورحمتِك وفضلِك ورزقِك ، اللهم إنى أسألك النعيمَ المقيمَ – الذى لا يحُولُ ولا يزولُ ، اللهم إنى أسألك الأمانةً يوم الخوف ، اللهم إنى عائذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا ، اللهم حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزينه فى قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفَّنا مسلمين ، وألْحِقنا بالصالحين غير خَزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذِّبون بيوم الدين ويكذِّبون برسلك ويصُدُّون عن سبيلك واجعل عليهم رِجْزَك وعذابك إلهَ الحق آمين » [النسائى وابن حبان] .

٦٧ ــ أدعية النكاح

خطبة النكاح :

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

علمنا رسول الله ﷺ خطبة النكاح :

« الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هادىَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » [أبو داود والترمذى والنسائى] .

﴿ يَأَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثيراً ونِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء : ١] .

(يَأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً »

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

ويقول المسلم لمن تزوج مهنئاً :

« بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما فى خير » [البخارى ومسلم] .

وإن أراد الجماع فليقل :

« بسم الله ، اللهم جَنِّبْنَا الشيطان ، وَجَنِّب الشيطان ما رزقتنا ، فإن قدر بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً » [البخارى ومسلم] .

٦٨ ــ الدعاء عند الأكل والشرب والإفطار بعد الصوم

« إذا حضر أحدكم الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه » [البخاري ومسلم] .

قال عمر بن سلمة رضى الله عنه ، قال رسول الله ﷺ :

« يا بُنَىَّ سَمِّ الله ، وكل بيمينك وكل مما يَلِيكَ ، ومن نسى التسمية فَلْيَقُلْ : بسم الله أوله وآخرهُ » .

[أبو داود والترمذى] .

وقال رسول الله ﷺ : « من أكل طعاماً فقال :

« الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنى من غَيْرِ حَوْلٍ منى ولا قُوَّة : غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

[سنن أبو داود والترمذى]

وكان إذا قربوا إليه ﷺ طعاماً يقول : « بسم الله » .

وإذا فرغ من طعام قال :

« اللهم أطعمْتَ وأسقيْتَ وأغنيْتَ وهديْتَ وأحيَيْتَ ، فلك الحمدُ على ما أعطيْتَ » [النسائى] .

وكان إذا رفع مائدته قال :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه » .

وإذا كان صائما وأفطر قال :

« ذهب الظمأُ وابْتلَتْ العروق وثبَت الأجرُ إن شاء الله » [أبو داود والنسائى] .

وإذا دُعِىَ أحدكم فيدعو لأهل الطعام :

« اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتهم واغفِر لهم وارحمْهُم » [صحيح مسلم] .

وإذا كان عند قوم قال :

« أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبْرَار ، وصلت عليكم الملائكة » [سنن أبو داود] .

٦٩ ــ الدعاء إذا لبس ثوباً جديدا

إذا لبس ثوباً جديداً قال :

« اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك خيره وخير ما صُنِعَ له ، وأعوذ بك من شره وشرِّ ما صُنِعَ له ... الحمد لله الذى كسانى ما أوارِى به عَوْرتى وأتجملُ به فى حياتى » .

وقال أيضا ﷺ :

« الحمد لله الذى كسانى هذا وَرَزَقَنِيه من غير حول منى ولا قوة » [رواه ابن السنى] .

٧٠ ــ دعاء الخروج من المنزل والدخول فيه

قال رسول الله ﷺ :

« من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى – يقال له كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ .. وتنحى عنه الشيطان . فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هُدِىَ وكُفِىَ ووُقِىَ ؟ » [رواه أبو داود والترمذى والنسائى] .

وتقول أم سلمة رضى الله عنها :

ما خرج رسول الله ﷺ من بيتى إلا ورفع طرْفَه إلى السماء فقال : « اللهم إنى أعوذ بك أن أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَىَّ » .

قال رسول الله ﷺ :

« إذا وَلِجَ الرجل بيته فليقل : اللهم إنى أسألك خير المَوْلِج وخير المَخْرَج ، بسم الله وَلَجْنَا ، بسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا » .

« ثم لِيُسَلِّمْ على أهله » [سنن أبو داود] .

وفى حديث آخر يقول الرسول ﷺ :

« يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلك فسلِّمْ يكنْ بركةً عليك وعلى أهل بيتِك » .

٧١ ــ دعاء السوق

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يُحيى ويُميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » .

كَتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورَفع له ألف ألف درجة [رواه الترمذى] .

٧٢ ـ دعاء كفارة المجلس

قال رسول الله ﷺ :

من جلس فى مجلس فكثر فيه لَغَطُه فقال فيه قبل أن يقوم من مجلسه : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ... إلا غَفَرَ الله له ما كان فى مجلسه ذلك » [رواه الترمذى] .

وفى حديث آخر :

« أنه إذا كان فى مجلس خير كان كالطابع له ، وإن كان مجلس تخليط كان كفارة له » .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قلّما كان

رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه :

« اللَّهُمَّ اقسِمْ لنا من خَشْيَتِكَ ما تَحُولُ به بيننا وبينَ مَعَاصِيكَ ، ومِنْ طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتَكَ ، وَمِنَ اليَقِينِ ماتُهَوِّنُ به عَلَيْنا مَصَائِبَ الدُّنْيا ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وأَبْصَارِنَا وقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنَا ، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا ، واجْعَلْ ثَأْرَنا على مَنْ ظَلمنَا ، وانصُرْنا على مَنْ عادَانَا ولا تَجْعلْ مُصيبَتَنَا فى دِيننا ، ولا تجعلْ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ علْمِنا ، ولا تُسَلِّطْ علينَا مَنْ لاَ يَرْحَمنا » [رواه الترمذى] .

٧٣ ـ الدعاء إذا اشترى دابة

يأخذ ﷺ بناصيتها ويقول :

« اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه » .

٧٤ ـ الدعاء إذا رزق بمولود

كان النبى ﷺ إذا أتى أحدهم إليه بمولود أَذَّنَ فى أُذُنه ووضع المولود فى حجره وحنكه بتمرة ودعا له ، لأن النبى ﷺ أَذَّنَ فى أُذُنِ الحسن بن على حين ولدته فاطمة رضى الله عنها بأذان الصلاة .

ولحديث أبى موسى الأشعرى قال :

ولد لى غلام فأتيت به رسول الله ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه ودعا له بالبركة ودفعه إلىَّ .

٧٥ ـ دعاء تعويذ الطفل

« أعوذ بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهَامَّةٍ ومن كل عَيْنٍ لاَمَّة » .

وإذا أفصح الطفل فيعلمه . « لا إله إلا الله » .

٧٦ ـ الدعاء إذا رأى ما يحب

إذا رأى ما يحب قال :

« الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات » .

عن النبى ﷺ أنه قال :

« من رأى شيئا فأعجبه فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله » [رواه ابن السنى] .

وإذا رأى ما يكره قال :

« الحمد لله على كل حال » .

[رواه الحاكم وابن ماجه] .

٧٧ ـ دعاء إذا رأى وجهه فى المرآة

« اللهم كما حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي » (١) .

---

(١) هذا الحديث صحيح مأثور عن الرسول ﷺ ولكنه لم يرد مقيدا بالمرآة ، وتقييده بالمرآة من اختيارنا .

٧٨ – دعاء لمن رأى باكورة ثمره

قال أبو هريرة ، رضى الله عنه :

كان الناس إذا رأوا الثمر جاءوا به إلى الرسول ﷺ فقال :

« اللهم بارك لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى صَاعِنَا ، وبارك لنا فى مُدِّنا » . [رواه مسلم]

٧٩ – دعاء إذا رأى مُبْتَلىً

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال م رأى مبتلى قال :

الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفَضَّلَنِى على كثير ممن خلق تفضيلا . لم يصبه ذلك البلاء .

[رواه الترمذى]

٨٠ – دعاء عند سماع صياح الديك وغيره

إذا سمع صياح الدِّيَكة فليسأل الله من فضله ؛

وإذا سمع نهيق الحمار فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

[رواه البخارى] .

٨١ ــ آداب محادثة المسلم

فإذا سلم على أحد فليقل :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

فإذا رد السلام قال :

« وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » .

وإذا قيل له « إنى أحبك » .

قال : « أَحَبَّكَ الذى أحببتنى له » .

وإذا قيل له : (غفر الله لك) قال : « ولك » .

وإذا ناداه أحد أجاب : « لبيك » .

وإذا عرض عليه أحد مال غيره ، قال :

« بارك الله لك فى أهلك ومالك » .

وإذا استوفى دَيْنَه قال :

« أوفيتنى أوفى الله بك ... أو بارك الله لك » .

ويُعَلِّمُ من أسلم ...

« اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى » .

ومن صنع إليه معروفا فقال لفاعله :

« جزاك الله خيراً » فقد أبلغ فى الثناء .

وإذا عطس المسلم فليقل : « الحمد لله » .

وليقل أخوه : « يرحمك الله » .

وإذا قال له ذلك فليقل :

« يهديكم الله ويصلح بالكم » .

وإذا رأى أخاه المسلم مبتسما قال :

« أضحك الله سنك » .

٨٢ ــ دعاء الكرب والهم والغم والحزن

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السموات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم » [رواه البخارى] .

« الله ربى ولا أشركُ به شيئا » [رواه أبو داود] .

قال النبى ﷺ :

« إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه ، كلمة أخى يونس عليه السلام :

لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنتُ من الظالمين » [رواه ابن السنى] .

« اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْنِى إلى نفسى طَرْفَة

عَيْنٍ وأَصْلِحْ لى شأنى كله لا إله إلا أنت » .

[رواه أبو داود] .

وما قال عبد أصابه هم أو حزن :

« اللهم إنى عبدُك وابن عبدِك وابنُ أَمَتِك ، ناصيتى بيدك ، ماضٍ فى حكمك ، عدلٌ فى قضاؤك ، أسألك بكل اسمٍ هو لك سميت به نفسَك ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فى كتابك ، أو علَّمتَه أحداً من خلقك ، أو اسْتأْثَرْتَ به فى علمِ الغيبِ عندَك ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبى ، ونورَ بصرى ، وجَلاَءَ حزنى ، وذَهَابَ همّى وغَمّى .

إلاَّ أَذْهَبَ الله همه وغمه وأبدله مكان حزنه فرحا » .

[رواه أحمد فى المسند] .

« لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » .

« ومن لزم الاستغفار – أى قال : أستغفر الله –

وأكثرَ منه جعل الله له من كل ضيقٍ مَخْرَجاً ، ومن كل هم فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » .

٨٣ ــ دعاء الوسوسة

من ابتُلِي بالوسوسة فليستعذ بالله ولْيَنْتَهِ أو لِيقُلْ :

« آمنت بالله ورسله ، الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد » .

ثم ليتفُلْ عن يساره ثلاثا .

ومن وجد في نفسه شيئاً من الوسوسة والشكّ فلْيَقرأ :

« هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » [الحديد : ٣] .

٨٤ ــ دعاء الغضب

من غضب فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه الذى يجد .

٨٥ ــ فيما يقال من اغتاب أخاه المسلم

فيما يذكر عن النبى ﷺ :

« أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول : اللهم اغفر لنا وله »

[ذكره البيهقى فى الدعوات] .

٨٦ ــ دعاء يقوله حاد اللسان

من كان حاد اللسان فاحِشَهُ ، فليستغفر الله ، لحديث حُذَيْفة :

شكوت إلى النبى ﷺ ذَرْبَ لسانى فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » .

٨٧ ـ دعاء لمن ابتُلِيَ بالدَّيْن

إذا ابتلى بالدَيْن قال :

« اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك » [رواه الترمذى] .

« اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، وتنزِع الملك ممن تشاء ، وتُعِزُّ من تشاء ، وتُذِلُّ من تشاءُ بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير ، رحْمٰنُ الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ، ارحمنى رحمةً تغنينى بها عن رحمةِ مَنْ سِواك » .

٨٨ ـ دعاء الخوف والفزع

« حسبنا الله ونعم الوكيل » .

يقول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قالهما

إبراهيم عليه السلام حين أُلْقِىَ فى النار ، وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس : « إنّ الناس قد جمعوا لكم » .

وكان الرسول ﷺ يعلمهم من الفزع كلمات :

« أعوذ بكلمات اللهِ التامَّةِ من غضبِه وعقابِه وشرِّ عبادِه ، ومن هَمَزاتِ الشياطِين وأعوذ بكَ أن يحضُرُون » .

وإن وقع ما لا يختاره فليقل :

« قدّر الله وما شاء فعل » .

وإذا أصابته مصيبة قال :

« إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون – اللهم عندك أحتسِب مصبتى فآجِرْنى فيها وأبدلْنِى خيراً منها » .

٨٩ ــ الدعاء إذا استصعب عليه شىء

قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحَزْنَ سهلا » .

٩٠ ــ الدعاء لطرد الشياطين

« آية الكرسى ، والأذان » .

وكان النبى ﷺ يقول :

« أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ » .

٩١ ــ الدعاء من العين

قال ﷺ :

« استعيذوا بالله من العين فإن العين حق » .

إذا أعجبه شيء وخاف عليه العين فليقل :

« ما شاء الله لا قوة إلا بالله » .

قال تعالى : (وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ

مَا شَاءَ اللّٰهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ) [الكهف : ٣٩] .

قال عليه الصلاة والسلام :

« إذا رأى أحدكم مايعجبه فى نفسه أو ماله فليبارك عليه » [١] .

وكان الرسول ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذهما وترك سواهما وفى هذا دليل على أن المعوذتين تحفظان من العين .

ومن أصيب بعين رقى بقوله :

« بسم الله اللهم أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا » .

ثم يقول : « قُمْ بإِذْنِ اللّٰهِ » .

---

(١) فليقل اللهم بارك لنا فيه فإن العين حق .

أو يقول :

« بسم الله أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْذِيكَ ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عَينٍ حَاسِدَةٍ ، اللهُ يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ » .

٩٢ ــ دعاء يرقى به المعتوه

ويرقى المعتوه بالفاتحة ثلاثة أيام غُدْوةً وعَشِيَّةً .

٩٣ ــ دعاء يرقى به اللَّدِيغ

ويرقى اللديغ بالفاتحة سبع مرات ، ويمسح لدغة العقرب بماء وملح ويقرأ عليهما سورة « الكافرون » والمعوذتين .

٩٤ ــ دعاء المحروق وكل من به ألم

ويرقى المحروق وكل من به ألم .

وليقل : « أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر -- سبعاً » .

ويقرأ على نفسه بالمعوذات وينفُث .

٩٩ ـــ دعاء إذا أصابه ضُرٌّ أو سئم الحياة

وإن أصابه ضر أو سئم الحياة قد أيقن الموت فليقل :

« اللهم أَحْيني ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى » .

١٠٠ ـــ ما يقال إذا عاد مريضا

« اللهم أَذْهِبِ البأس رب الناس ، اشفِ أنت الشافى ، ولا شِفَاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما » .

ومن عاد مريضاً ولم يحضر أجله يقول عنده سبع مرات :

« أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيَك » .

ومن قال فى مرضه :

« لا إله إلا الله والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثم مات لم تطعمه النار .

١٠١ ـ دعاء يقوله المحْتَضَر

ويقول المُحْتَضَر :

« لا إله إلا الله ، إن للموت سَكَرات ، اللهم اغفر لى وارحمنى وألْحِقْنِى بالرفيق الأعلى ، اللهم أعِنِّى على غَمَراتِ الموت وسكراتِ الموت » .

ويلقنه من حضر عنده كلمة : « لا إله إلا الله » .

وإذا مات يغمضه ويدعو لنفسه بخير فإن الملائكة يؤمِّنون على ما يقول :

« اللهم اغفر لى وله وأعقبنى فيه عُقْبَى حسنة اللهم اغفر لفلان - ويذكر اسمه - وارفع درجته فى المهديين وأَخْلِفْه فى عقبه من الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسَح له فى قبره ونوِّر له فيه » .

ويقول صاحب المصيبة :

« إنا لله وإنا إليه راجعون . اللهم آجِرْنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها » .

إلا آجره الله فى مصيبته وأخلفه خيرا منها .

١٠٢ ـ الدعاء فى العزاء

وفى العزاء يسلم ويقول :

« إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى » .

« أعظَمَ الله لك الأجرَ وألهَمَك الصبرَ ورزقنا وإيَّاك الشكرَ » .

١٠٣ - الدعاء
فى الصلاة على الميت

إذا صلى على الميت يكبر ثم يقرأ الفاتحة ، ثم يكبر ويصلى على النبى ﷺ ثم يكبر ويدعو للميت بهذا الدعاء . [كما ورد عن النبى ﷺ فى صحيح مسلم] .

« اللهم اغفر له وارْحمه ، وعافِه واعفُ عنه ، وأكْرِمْ نُزُلَه ، ووسِّع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبَرَد ، ونقه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ ، وأبْدِلْهُ داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة . وأَعِذْهُ من عذاب القبر ومن عذاب النار » .

وقال ﷺ بعض الأحيان :

« اللهم اغفر لحَيِّنا وميتنا ، وشاهِدنا وغائبنا

وصغيرنا وكبيرنا ، وذَكَرِنَا وأُنثانَا ، اللهم من أَحْيَيْتَهُ منا فأَحْيِه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفَّه على الإيمان ، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تَفْتِنّا بعده » .

وقال ﷺ بعض الأحيان :

« اللهم إن فلان ابن فلانة فى ذمتك وحبل جوارك فَقِهِ من فتنة القبر ومن عذاب النار ، فأنت أهلُ الوفاءِ والحمد . واغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم » .

وقال ﷺ بعض الأحيان :

« اللهم أنت ربُّها وأنت خلقتَها وأنت توفيتَها وأنت هديتَها للإسلام وأنت قبضتَ روحها فأنت أعلمُ بسرِّها وعلانِيَتِها جِئْنَا شُفَعَاءَ فاغفر له » .

ثم يكبر الرابعة ويسلم .

١٠٤ ــ دعاء زيارة القبور

إذا زار القبور فليقل :

« السلام عليكم دارَ قومٍ مؤمنين وإنا وإياكم وما توعَدون غداً مؤجَّلون ، وإنا إن شاء اللهُ بكم لاحقون » .

« السلام على أهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين والمستأخرين ، وإنا أنْ شاء الله بكم للاحقون ، أنتم لنا فَرَطٌ ونحن لكم تَبَعٌ أسأل الله لنا ولكم العافية » .

١٠٥ ــ الاستعاذة

« اللهم إنى أعوذ بك من جَهْدِ البلاء ودَرْكِ الشقاء وسُوءِ القضاء وشماتةِ الأعداء » .

« اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهَرَم والمَغْرَم والمَأْثَم »

« اللهم إنى أعوذ بك من عذابِ النار ، وفتنةِ النار ، وعذابِ القبر ، وشرِّ فتنةِ الغنَى ، وشر فتنة الفقرِ ، ومن شر فتنة المسيحِ الدجَّالِ ، اللهم اغسِل خطاياى بماء الثلج والبَرَدِ وَنَقِّ قلبى من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ ، وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدتَ بين المَشرِقِ والمغربِ ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المَحْيا والمماتِ ، اللهم آت نفسى تقواها ، وزكّها أنت خيرُ من زكَّاها ، أنت وليُّها ومولاها ... اللهم إنى أعوذ بك من علمٍ لا ينفعُ ، ومن قلبٍ لا يخشعُ ، ومن نفسٍ لا تشبعُ ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها » .

« اللهم إنى أعوذ بك من زوالِ نعمتِك ، وتحوُّل عافيتك ، وفجَاءَةِ نقمتك ، وجميع سَخَطِك ، اللهم إنى أعوذ بك من الهَرَم ، وأعوذ بك أن يَتخَبَّطَنى الشيطانُ

عند الموت ، وأعوذ بك من أن أموتَ فى سبيلك مُدْبِرا ، وأعوذ بك من أموت لَدِيغاً » .

« اللهم إنى أعوذ بك من مُنْكَراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأَهْواءِ والأَدْواءِ ، اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يُسْمَع ، ونفس لا تشبع ، اللهم إنى أعوذ بك من البَرَصِ والجُذَامِ وَسَيِّءِ الأسقامِ » .

١٠٦ ـ أدعية جامعة

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، أنت أرحم الراحمين ، أنت ربُّ الْمُستَضْعَفِينَ وأنت ربى ، إلى من تكِلُنى ، إلى بعيد يَتَجَهَّمُنى ، أمْ إلى عَدُوٌ مَلَّكته أمرى ، إن لم يكن بك غضبٌ علىَّ فلا أُبالى ، غير أن عافيتك هى أوْسَعُ لى أعوذ بنورِ وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، أن يحل علىَّ غضبُك أو أن ينزل بى سَخَطُك ، لك العُتْبَى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

« اللهم اغفر لى ذنوبى وخطئى وعَمْدِى ، اللهم اغفر لى جِدِّى وهَزْلِى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى » [الطبرانى وابن رشد] .

« اللهم أصلح لى دينى الذى هو عِصْمَةُ أمرى ،

وأصلح لى دنياى التى فيها مَعاشى ، وأصلح لى آخرتى التى إليها مَعادى ، واجعل الحياةَ زيادةً لى من كل خير ، واجعل الموتَ راحةً لى من كل شر » . [رواه مسلم]

« ربِّ أَعِنِّى ولا تُعِنْ علىّ ، وانصرُنى ولا تَنصرْ علىّ ، وامكُر لى ولا تَمكر علىَّ ، واهدنى ويَسِّرْ الهدى لىَ ، وانصرنى على من بغى علىَّ » .

[أبو داود والترمذى] والنسائى وابن ماجه

« رب اجعلنى ذكَّاراً لك ، شكَّاراً لك ، رهَّاباً لك ، مِطْواعاً إليك ، أوَّاهاً مُنيباً » .

[أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه]

« رب تَقبَّلْ توبتى ، واغسل حَوْبَتى ، وأجب دعوتى ، وثبِّتْ حُجَّتِى ، واهدِ قلبى ، وسدِّد لسانى ، واسلُلْ سَخِيمةَ صدرى ، اللهم أَلْهِمنى رُشدى ، وأَعِذْنى من شر نفسى » .

[أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه]

« اللهم إنى أسألك فعلَ الخيراتِ ، وتركَ المنكَراتِ ، وحُبَّ المساكين ، وأن تغفرَ لى وترحمنى ، وإذا أردتَ بقومٍ فتنة فتوفَّنى غير مفتون ، وأسألك حبك وحبَّ من يحبُّك وحبَّ عملٍ يقربنى إلى حبك » .

[الترمذى والحاكم]

« اللهم إنى أسألك عيشة نقيّة ، وميتَةً سَوِيّةً ، ومَرَدّاً غير مُخْزٍ ولا فاضح » .

« اللهم اجعلنى صبوراً ، واجعلنى شكوراً ، واجعلنى فى عينى صغيراً وفى أعين الناس كبيراً » .

[البزار]

« اللهم اجعل أوسع رزقى علىّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى ، اللهم إنى أسألك علماً نافعاً ، وأعوذ بك من علم لا ينفع » [ابن حبان] .

« اللهم إنى أسألك خَيْرَ المسألة ، وخيرَ الدعاء ،

وخيرَ النجاح ، وخيرَ العمل ؛ وخيرَ الثواب ، وخيرَ الحياة ، وخيرَ الممات ، وثَبّتنى وثقّل موازينى ، وحقق إيمانى ، وارفع درجتى ، وتقبَّل صلاتى ، واغفر خطيئتى ، وأسألك الدرجاتِ العُلاَ من الجنة آمين » [الحاكم] .

« اللهم إنى أسألك فواتحَ الخيرِ وخواتِمهَ وجوامعَه وأولَه وآخرَه وظاهرَه وباطنَه والدرجاتِ العُلا من الجنة آمين » [الحاكم] .

« اللهم إنى أسألك خيرَ ما آتى ، وخيرَ ما أفعلُ ، وخيرَ ما أعملُ ، وخيرَ ما أُبطنُ ، وخيرَ ما أُظهِرُ ، والدرجاتِ العُلا من الجنة آمين » [الحاكم] .

« اللهم إنى أسألك أن ترفعَ ذِكْرِى ، وتضعَ وِزرى ، وتصلحَ أمرى ، وتطهرَ قلبى ، وتُحْصِنَ فرَجى ، وتُنوِّرَ قلبى ، وتغفرَ لى ذنبى ، وأسألك الدرجاتِ العلا من الجنة آمين » [الحاكم] .

« اللهم أنى أسألك أن تبارك لى فى سمعى ، وفى بصرى ، وفى روحى ، وفى خَلْقى ، وفى خُلُقى ، وفى أهلى ، وفى محياى ، وفى مماتى ، وفى عملى ، وتقبّل حسناتى ، وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين » .

[الحاكم]

« اللهم مصرِّفَ القلوب صرِّف قلوبَنا إلى طاعتِك ، اللهم زِدْنا ولا تَنْقُصْنا ، وأَكْرِمْنا ولا تُهِنَّا وأعطِنا ولا تحرمنا ، وآثِرْنا ولا تؤثر علينا وأرْضِنا وآرْضَ عنا » .

[الترمذى والحاكم]

« اللهم أحْسِنْ عاقبتَنا فى الأمورِ كلِّها وأَجِرْنا من خِزْى الدنيا وعذابِ الآخرة » [ابن حبان] .

« اللهم إنى أسألك موُجِباتِ رحمتك ، وعَزائِمَ مغفرتك ، والسلامةَ من كل إثم ، والغنيمةَ من كل بر ،

والفوزَ بالجنة والنجاة من النار » .

[الحاكم فى المستدرك والطبرانى فى الكبير] .

« اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ ، وأنت المستعان ، وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله » [الترمذى] .

« اللهم اهدنى وسدِّدْنى » .

وكان رسول الله ﷺ يقول للعباس رضى الله عنه :

« ياعم أَكْثِر الدعاء بالعافية » [الطبرانى فى الكبير] .

فلينظر العاقل مقدار هذه الكلمة التى اختارها رسول الله ﷺ لعمه من دون الكَلِم ، وليؤمن بأنه ﷺ أُعطِى جوامع الكلم واختصرت له الحكم ، فإن من أُعطى العافية فاز بما يرجوه ، ويحبه قلبا وقالبا ودنيا ودينا

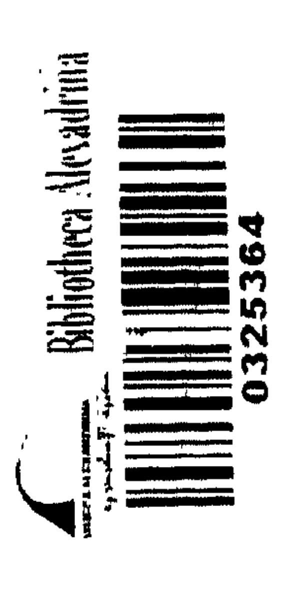
ووُقِىَ ما يخافه فى الدارين علما يقينا ، فقد تواتر عنه ﷺ دعاؤه بالعافية وورد عنه ﷺ لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقا هذا وقد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو المعصوم على الإطلاق حقيقة ، فكيف بنا ونحن غرض لسهام القدر ، وغرض بين النفس والشيطان والهوى كما ورد فى الخبر .

اللهم إنا نسألك العافية فى الدنيا والآخرة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهرس

صفحة


Bibliotheca Alexandrina
0325364